

01 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس العاشر. قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم -

00:00:00

الا نعبد الا الله. سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. سواء سواء بيننا وبينكم الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا - 00:00:25

اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا يا مسلمون يا اهل الكتاب لم تجاجون في وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا اقمني. انت هؤلاء حاججتم فيما لكم - 00:00:55

به علم فلما تجاجون فيما ليس لكم به علم يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهودي نصريانا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين وهذا النبي الذين امنوا والله ولهم المؤمنين. ورب الطائفة - 00:01:35

اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون حق وانتم تعلمون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:02:25

رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الآية السابقة وهي ان الله امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في ان يجري - 00:03:05

بينهم وبينهم. لما بين سبحانه وتعالى حقيقة المسيح عيسى ابن مريم الذي اتخذوه لها وعبدوه من دون الله و قالوا انه ابن الله او ثالث ثلاثة او ان الله المسيح ابن مريم امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعد ما بين حقيقة - 00:03:45

وانه عبد الله ورسوله وليس له من الربوبية والالوهية شيء وانما هو رسول كسائر الرسل. وعبد من عباد الله. كسائر الانبياء والمرسلين لما بين هذا ودعاهم الى المباهله عليه واني المسلمين والنصارى يجتمعون - 00:04:25

الرجال والنساء والذرية يجتمعون فيدعون باللعنة على الكاذب. ان يجعل لعنة الله على الكاذبين ومنكم فلما نكلوا وابوا ان يباهلوه تبين ما عليهم من الباطل. والضلال. حينئذ امر الله او نبيه صلى الله عليه وسلم مرة ثانية ان يدعوهما الى كلمة سواء - 00:05:05

العدل كلمة سواء يعني عدل ليس فيها جعر على احد ليس فيها جعر على احد وانما هي عدل يروى بها من كان قصده الحق يرضى بها من كان قصده الحق. لان العدل لا احد يكرهه - 00:05:55

وانما الذي يكرهه ولا يكره العدل الا من عنده خبث في عقله وتلوثا في فقهه هو الذي لا يريد العدل اينما يريد التعصب لما هو عليه. وقال الله جل وعلا - 00:06:25

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى. تعالوا اي هلموا واقبلوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. اي كلمة ليس فيها جور على احد. وانما هو عدل والصواب - 00:06:55

ما هي هذه الكلمة؟ الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. هل هذه الكلمة ولا كلام او في كلام والعرب تطلق على الكلام بانه كلمة - 00:07:25

والاصل ان الكلام هو اللفظ المفید. وهو الجملة الاسمية او الفعلية ولكن وان الكلمة هو اللفظ المفرد الكلمة ليست جملة وانما هذا في السلاح النحوين ولهذا يقول الناظم كلامنا لفظ - 00:07:55

تستقم واسم و فعل ثم حرف الكلم واحده الكلمة عنه و الكلمة بها كلام قد يؤم او يقصد. من هذا الباب قوله اذا كلمة مع ان الذي ذكره سبحانه كلام دل على ان - 00:08:25

تطلق ويراد بها الكلام. وان هذا اسلوب عربى معروف ولهذا تسمعون الان في الحفلات وفي فلان القى الكلمة هل معناه انه قال الكلمة واحدة او قال كلاما وخطبة ومحاضرة بل و معناه انه اطلق انه القى كلاما كثيرا - 00:08:55

سمى الكلمة بلا الكلمة سواء بيننا وبينكم وبيننا عشر المسلمين وبينكم اهل الكتاب لا جور فيها على احد منا او منكم. الا نعبد الا الله لا نعبد المسيح او عزيرا او نعبد الاخبار - 00:09:25

الرهبان كما انتم عليه. بل لا نعبد الا الله. لان الله جل وعلا هو المستحق للعبادة دون ما سواه كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:09:55

هذا هو الذي خلق الله الخلق من الجن والانس من اجله. اذا فالذى ينحرف عن هذا ويعبد غير الله هذا منحرف في عقيدته مشرك بالله عز وجل كافر لانه عبد لغير الله العبادة حق لله جل وعلا ودل هذا - 00:10:25

على انه لا يجمع الناس الا العقيدة الصحيحة. التي الرادي ما كل منصف وهي عبادة الله جل وعلا وحده لا شريك له وان عبادة ما سواه - 00:10:55

تبرأ الناس تشتتهم ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميت موها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان العبادة حق لله جل وعلا. ولا يجتمع الناس - 00:11:15

الا على عبادة الله وحده. اما اذا عبدوا غيره تفرقوا فكل له الة وكل له معبود كما عليه المشركون قدیما وحديثا وكل واحد لا يرضی الة الاخر ويحسن التفرق والاختلاف وربما يحصل القتال - 00:11:45

فلا يجمع الناس الا عقيدة التوحيد. التي بعث الله بها رسلا اما ان يقال تعالوا نجتمع على ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه هذا كلام باطل نجتمع على عقيدة التوفيق هي التي تجمعنا اما - 00:12:15

اننا نتراضى وكل يسكت على ما هو عليه ويعبد غير الله هذا ما يمكن هذا مستحيل. هذا من المستحيل ان الناس يجتمعون مع اختلاف عقائدهم وانما يجتمعون على عقيدة - 00:12:45

واحدة ودين واحد. فالذين يريدون الان ينادون بتوحيد الامة الاسلامية كانوا صادقين عليهم باصلاح العقيدة او عليهم باصلاح العقيدة واجتماع الكلمة على التوحيد وبهذا تجتمع الامة حقا اما ان تجتمع ولها اعتقادات ولها عبادات - 00:13:05

غير مشروعة لا يمكن هذا. الا نعبد الا الله. الا الله لا نعبد الا الله هذا حصل. اي لا نعبد غيره. ثم اكد هذا بقوله ولا نشرك به شيئا. ولا نشرك به شيئا. هذا تأكيد للحصر - 00:13:35

ان العبادة لا يستحقها الا الله سبحانه وتعالى. وان كل فهو باطل. وضلال. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا هذا مثل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وهو معنى لا الله الا الله لان لا الله الا الله - 00:14:05

فيها اثبات عبادة الله وحده ونفي عبادة من سواه و قوله يشرك به شيئا كلمة شيئا تعم كل معبود من دون الله. سواء كان من الملائكة او من الرسل او من - 00:14:35

اولياء الصالحين او من الجن او من الانس او من الاشجار والاحجار او الاصنام والاوثان كله يدخل تحت قوله شيئا. ولا نشرك به شيئا اي شيء كان. الله لا يرضى - 00:14:55

ان يشرك معه في عبادته احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی من الاومنیا ولا صالح من الصالحين. العبادة حق لله وحده. ان لا نشيء الا نعبد الا الله - 00:15:15

مشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. هذا في الطاعة لا نطیع الا اوامر الله ونواهیه لا نطیع قول فلان وفلان فتوی

فلان وفتوى فلان بدون دليل - 00:15:35

هذا لا يجوز. هذا فعل النصارى واليهود. قال جل وعلا اتخذوا اخبارهم ورها بهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا 00:15:55 ليعبدوا واحدة لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. كيف اتخذوا اخبارهم ورها بهم اربابا من دون الله -

معناه انهم سجدوا لهم او ذبحوا لهم او لا هذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم بشره لعلي ابن حاتم لما قال له يا لما سمع هذه الاية قال يا رسول الله لسنا نعبدكم - 00:16:25

اذا ما معنى اتخذوا اخبارهم ورها بهم؟ مع انهم لا يعبدونهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا ما حرم الله فتحلونه ويحررون ما احل الله فتحرموه؟ قال بل قال فتك عبادتهم - 00:16:45

وهذا ما يسمى بشرك الطاعة. شرك الطاعة. فلا يطاع احد في تحليل حلال او حرام الا الله سبحانه وتعالى. الحال ما احله والحرام ما 00:17:05 حرمته. واما ان احد يحل ويحرر من اي دليل من كتاب الله او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

فهذا شرك مع الله سبحانه وتعالى. لكن قد يكون قد يكون عالم اخطأ في اجتهاده ولم يعتمد هذا معذور له اجر ومعذور لكن لا يجوز لنا ان نأخذ قوله ولا - 00:17:35

اعمل بقوله اذا غلط واطأ اما اذا اخذنا اقوال العلماء قضية مسلمة ولا نعرضها على كتاب الله ولا على سنة رسول الله. فهذا هو فعل اليهود والنصارى. اتخذوا اخبارهم وبيانوا - 00:17:55

اتخذوا اخبارهم ورها بهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم الان في من يقول ما دام المسألة فيها خلاف وفيها اقوال انا اخذ ما 00:18:15 يناسبنا من الاقوال وهذا يدل على سعة -

الشريعة وعلى نقول له لا ما نأخذ ما يناسبنا من الاقوال الا ما وافق الدليل. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول 00:18:35 واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول -

ذلك خير واحسن تأويلا. اما انا نأخذ اقوال الفقهاء والعلماء قضية مسلمة ونقول هذا هو شرعوا وهذا هو الدين وهذا هو اللي يصلح من دون دليل فهذا وفي لليهود والنصارى اتخذوا اخبارهم - 00:18:55

ورها بهم اربابا من دون الله. نسأل الله العافية. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا لم يقبلوا هذا النداء الذي 00:19:15 دعوتهم اليه فاعلنوا البراءة منهم. وقولوا اشهدوا بان -

اعلنوا البراءة منهم ولا تباهلوهم في ذلك. بل اعلنوا انكم براء وانكم مسلمون وهم غير مسلمين. وهذا كما في قوله تعالى قل يا ايها 00:19:45 الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدكم. ولا -

انت عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين. فالمسلم يعتز بدينه. ويتميز بدينه ولا يساوم عليه او يباهي الكفار والمرشحين واليهود والنصارى بل يعلن البراءة منهم ومن دينهم هذا هو دين الاسلام. ويشهد بانهم مسلمون ينقادون لله عز وجل الاسلام هو الانقياد لله - 00:20:15

اهل الطاعة سبحانه هو الانقاد لله بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك 00:20:55 واحد هذا تعريف الاسلام وهو هذا التعريف مأخوذ من هذه الاية وامثالها. هذا هو دين الاسلام -

الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم. والذي قال الله لنبيه ويشهد مسلمون. ليس الاسلام بالتسلی فقط. ولكن الاسلام 00:21:25 حقيقة. ما معنى الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد. الذي بعث الله به رسنه وانزل به كتبه -

هو للاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فلا يطاع الا الله. ورسول الله تابع طاعته 00:21:55 لطاعة الله سبحانه فالمطاع هو الله وحده والرسول مبلغ عن الله سبحانه وتعالى. فطاعة الرسول طاعة لله -

لانه مبلغ عن الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. اما غير الرسول من العلماء يخطئ ويصيّب فلا نقبل منه الا الصواب. ولا 00:22:25 ولا نقبل الخطأ. فان قبليناه صرنا من الذين اتخذوا

ظهورهم ورها بهم ارباب من دون الله. نسأل الله العافية. وان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. هناك دعوة يدعىها اليهود والنصارى.

ويدعىها المشركون ويدعىها المسلمون ايضا اربع طوائف وهي كل طائفة تدعى انها على دين ابراهيم - 00:22:45

فاليهود يدعون انهم على دين ابراهيم. النصارى يدعون انهم على دين ابراهيم. مشرك العرب يدعون انهم على دين ابراهيم. المسلمين يدعون انهم على دين ابراهيم. فمن هو الحق في هذا - 00:23:15

من هو الحق ؟ لهذا ؟ قال تعالى يا اهل الكتاب قال سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لم تجاجون يا اهل الكتاب تعالوا يا اهل الكتاب بما تجاجون في ابراهيم ؟ وما انزل في التوراة - 00:23:35

والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون ؟ لم تجاجون ابراهيم كل واحد يدعى انه على دينه نعم ان اليهودية حدثت بعد ابراهيم بالف سنة النصرانية حدثت بعد ابراهيم بالف سنة. فكيف يكون - 00:24:05

قدم تابعا للمتأخر هذا من العجائب اليهود هم اتباع موسى عليه السلام في الاصل وان كانوا حرفوا وغيروا وبدلوا بما مات موسى متى بعث بعث بعد ابراهيم بقرن طويلة بالف سنة كما ذكر المؤرخون النصارى - 00:24:35

هم في العصر اتباع المسيح عليه السلام عيسى ابن مريم وعيسى ابن مريم بعث بعد ابراهيم بالف سنة بينه وبين موسى الف سنة. فكلهم متاخرون عن وقت عليه السلام فكيف يكون ابراهيم على دين اليهود - 00:25:05

او ابراهيم على دين النصارى هذا محال ان يكون المتقدم بزمان طويل تابعا للمتأخر وانما العكس انما العكس هو الصحيح. لما تجاجون فيه ابراهيم ؟ وما انزلت التوراة التي بيد اليهود - 00:25:35

والانجيل التي التوراة التي انزلت على موسى عند اليهود والانجيل الذي انزل على عيسى عند النصارى ما انزل الكتابان الا من بعده بقرون طويلة اذا بطل ادعائهم انهم على دين - 00:25:55

ابراهيم عليه السلام افلا تعقلون ؟ هل يخالف العقل ان تجعل المتقدم تابعا للمتأخر بزمان طويلة هذا لا يقرها عقل وانما هو مكابرة من اليهود والنصارى فتبين انهم ليسوا على دين ابراهيم. بالحججة - 00:26:15

والبرهان ما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده بزمان طويل افلا تعقلون ؟ ثم قال جل وعلا ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم كلمة حاججون فيما ليس لكم به علم انتم الان انكرتم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:45

وهو موجود في كتابكم. صفات هذا الرسول ودعوة هذا الرسول موجودة في كتابهم الذي يجدونه مكتوبها عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهوا عن المنكر جادلوا في هذا وانكروا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. مع انها من كتابهم. عندهم علم - 00:27:15

لذلك الذين اوتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم وهم يعلمون. حاججتم فيما لكم به علم في كتابكم عن هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كلمة حاججون - 00:27:45

فيما ليس لكم به علم اصلا ما عندكم دليل ولا حجة وهي انكم على دين ابراهيم عليه السلام مع ان ابراهيم متقدم بزمان طويل على ملة اليهود وملة النصارى ولم تجاجون في ما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:28:15

نحن لا نعلم الا ما علمنا الله سبحانه وتعالى. علمك ما لم تكن تعلم. علم الانسان ما لم المعلم هو الله جل وعلا على وبرسله عليهم الصلاة والسلام بالوحى منهجا كلمة تجاجون فيما ليس لكم به علم والله - 00:28:45

او يعلم وانتم لا تعلمون الا ما علمكم الله. سبحانه وتعالى. انت اعلم ان الله ام تؤلون ان واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسساط كانوا هودا او نصارى انت اعلم ام الله جل وعلا اخبر انهم ليسوا يهودا ولا نصارى - 00:29:15

والله يعلم وانتم لا تعلمون. ثم قال جل وعلا مبينا للحكم في هذه المسألة وبين من هم اتباع ابراهيم على الحقيقة ؟ ومن هم ؟ الذين ليسوا على دين ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - 00:29:45

ثم قال ولم يكن لنا المشركين وكل هذه الطوائف الثلاث لا علاقة لها بابراهيم عليه لا علاقة لها به ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا اذا ماذا يكون ؟ كان حنيفا مسلما. كان حنيفا اي مقبلا على الله معرضاما - 00:30:15

دين الله جل وعلا. لا دين له الا ما شرعه الله له. ولكن انا حنيفا اي مقبلا على الله معرضاما سواه. هذا هو الحنيف. مسلما

مستسلما لله جل وعلا منقاد له مطينا له فدل على ان الاسلام اسم - 00:30:45

لكل من عبد الله عز وجل على وفق ما شرعه في كل وقت بحسبه فالذين فابراهيم مسلم واسحاق ويعقوب مسلمون وكل من عبد الله بما شرعه وخلص العبادة فهو مسلم في اي قوم كان. من ادم الى اخر الخليقة. هو مسمى مسلمين - 00:31:15

فابراهيم مسلم وموسى وعيسى وجميع الانبياء مسلمون. واتباعهم ايضا اتباع الانبياء مسلمون لانهم عبدوا الله بما شرع على السن الرسل. وخلصوا له العبادة ما هو مسلم هذا هو الاسلام ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم امر العالم كله والجن والانس امرؤا ان يتبعون - 00:31:45

قال الرسول فهذا هو الاسلام الاسلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم هو ما جاء به. وما جاء ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. اما قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فكل من اتبع نبيا او رسولا على التوحيد - 00:32:15

فانه المسلم. ولكن كان حبيبا مسلما. وما كان من فنفي ما يدعوه المشركون انهم على دين ابراهيم. عليه السلام لانهم مشركون وابراهيم موحد. فكيف يجتمع التوحيد والشرك؟ هذا لا يمكن - 00:32:35

موحد مخلص لله عز وجل. وهؤلاء المشركون يعبدون اللات والعزى ومنات والاصنام والاحجار والاشجار من دعوahm الانتساب الى ابراهيم دعوة باطلة. هذه الفئات الثلاث اليهود النصارى المشركون قل لا علاقه لهم بابراهيم. اما المسلمين فانهم هم الذين لهم العلاقة بابراهيم عليه - 00:33:05

سلام. ولهذا قال ان اولى الناس بابراهيم ان اولى الناس بابراهيم للذين تبعوه للذين اتبعوه. فمن تبعه من اليهود والنصارى على التوحيد فهو على دينهم واما من عبد غير الله من اليهود والنصارى والاميين فهو على غير دين ابراهيم عليه السلام - 00:33:35
ان اولى الناس بابراهيم هي اقرب الناس الى ابراهيم. للذين اتبعوه. على دينه لا من خالقه عن عن دينه فليس من اتباع ابراهيم عليه السلام. وهذا النبي الذين اتبعوه قبل هذا النبي من الامم السابقة هم على دين ابراهيم اذا وحدوا الله وخلصوا له العبادة - 00:34:05
وهذا النبي وهو محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا من امته هم اتباع ابراهيم عليه السلام. على الحقيقة الصادقة. لا الدعوة الكاذبة وهذا النبي والذين امنوا ثم قال والله ولي المؤمنين. الله ولي المؤمنين. يتولاه - 00:34:36

سبحانه بنصره وتأييده واعانته ومحبته لهم. الولاية معناها المحبة والنصرة فالله ينصر هؤلاء ينصرهم الذين اتبعوا ملة ابراهيم الله جل وعلا وليهم على غيرهم الى ان تقوم الساعة. والله ولي المؤمنين. قال تعالى الله ولي - 00:35:06
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون نسأل الله العافية. والله ولي المؤمنين. ثم قال جل وعلا - 00:35:37

اودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم يخبرنا تعالى ان من اهل الكتاب طائفة وفرقة حسبونا على هذا الدين ويريدون ان يحرفون عنه وان يصرفون عنه الى الكفر. كما قال تعالى ود - 00:36:06

من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق حسد. فاليهود والنصارى لا يعلون يريدون صرف المسلمين عن دينهم من قديم الزمان وحديثه. وها هي اعمالهم الان اعمالهم الان ظاهرة في الصد - 00:36:30
عن دين الله اغراء المسلمين بان ينصرفوا عن دينهم وان يأخذوا ظلم الكفار وقوانيين الكفار وان يتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم. هذا دينهم فلا نشق منهم ابدا لا نشق من اليهود والنصارى. او نعتبرهم اصدقاء وناصحين لنا ابدا - 00:37:00

يبيتون لنا العداوة دائما وابدا. فلنكن منهم على حذر. ودت طائفة من اهل الكتاب طائفة يعني فرقه. لان ليس كل اهل الكتاب كفارا فالمؤمن مسلمون اخواننا وهم الذين امنوا بالله ورسله وعبدوا الله وحده لا شريك له واتبعوا انبائهم - 00:37:30

هؤلاء اخواننا انما طائفة من اهل الكتاب اليهود والنصارى. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عندي انفسهم. وهنا يقول ود طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم عن دينكم. وسبحان الله هذا واقع - 00:37:56
من اليهود والنصارى نحو المسلمين. يكيدون لهم ويدبرون لهم الحيل لصرفهم عن ويلقون الشبهات ويلقون المغريات واحيانا واحيانا يهددون ويخوفون المسلمين ان لم يتركوا دينهم. فالله حذرنا منهم. حذرنا منهم - 00:38:26

لأخذ حذرنا من اليهود والنصارى والا نحسن الظن بهم ابدا. لانهم اعداء من اهل الكتاب لا يظلونكم. ولكن هل يمكن هذا؟ لا يمكن باذن الله. ان الامة المحمدية كلها تضل. يمكن - [00:38:56](#)

ومنها من يبول لكن سيبقى على هذا الدين من يبقى الى ان تقوم الساعة. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى - [00:39:16](#)

امر الله تبارك وتعالى ولهذا قال وما يضلون الا انفسهم الله يرد كيدهم في محورهم عن هذه الامة المحمدية فلا يمكن ان يصرفوها كلها او ان يطمشوا دين الاسلام كله - [00:39:36](#)

الله تكفل بشهوده. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فهذا تبييس لليهود والنصارى - [00:39:56](#)

وصار ان المسلمين يتذرون دينهم لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون ما يشعرون انهم يضرون انفسهم ويظلون انفسهم بذلك وانهم يحذرون لانفسهم لا يشعرون بذلك لان الله اعمى بصائرهم اعمى الله بصره - [00:40:20](#)

فهم يعملون اعمالا ضدهم هم. ولن ولم يكيدوا ولن يدركوا من الاسلام ولم يدركوا من اطفائه. قال جل وعلا ي يريدون ان يطهروا نور الله بافواههم. ويأبى الله - [00:40:47](#)

الا ان يتم نوره ولو كره المشركون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ما ما يمكن لليهود والنصارى وصار انهم يمنعون انتشار هذا الدين. ويمنعون اه قبول الناس له. الان اليهود والنصارى جادين - [00:41:07](#)

الليل والنهار لان هذا الدين لا يمتد ولكنه والله الحمد يمتد لم يمتد في الارض هل هناك بقعة في الارض المعروفة الان ليس فيها مسلمون؟ لا نعلم ان هناك بقعة في قارة - [00:41:32](#)

السبعين ليس فيهم مسلمين. والاسلام يزيد والله الحمد. ويدخل الناس فيه. ولا يستطيع النصارى اليهود انهم يحبسون هذا الدين من الامتداد. والوصول الى القلوب. والوصول الى مشارق الارض ومغاربها. اما بالدعوة - [00:41:49](#)

اما بالجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون ثم ان الله ناداهم نادى اهل الكتاب يا اهل الكتاب شوف يا اهل الكتاب لماذا ناداهم بهذا الاسم - [00:42:09](#)

هذا من باب تعيرهم انهم اهل الكتاب واهل علم ومع هذا يعملون هذه الاعمال الباطلة التي ينهانها عنهم كتابهم الذي بايديهم يا اهل الكتاب دل على ان العالم غير جاهل العالم غير جاهل - [00:42:31](#)

الذى يأتي الامور عن جهل اما الذي يأتيها وهو عالم فهذا اشد. يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون لم تكفرون بآيات الله في القرآن وقبله تكفرون بالتوراة والانجيل التي فيها امركم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:56](#)

وابتعال القرآن لما تكفرون بهذا؟ لما تكفرون بآيات الله في التوراة والانجيل والقرآن على ان دين محمد صلى الله عليه وسلم هو الدين الحق. وان من يريد الحق يتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. اما من يريد - [00:43:21](#)

اللجاجة والباطل والتعصب الاعمى فانه لا يضر الا نفسه ولن يضر هذا الدين شيئا لما تكفرون بآيات الله هذا انكار عليهم. وانتم تشهدون تشهدون بهذا الدين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما - [00:43:41](#)

ابناءهم يشهدون هذا في كتابكم تشهدون هذا في الادلة والبراهين على صدق رسالة محمد صلى الله عليه بل وقبله رسالة المسيح. لان اليهود جهدوا رسالة المسيح عليه السلام. النصارى غلووا. غلووا - [00:44:01](#)

وعبدوه من دون الله فهم كلهم على خلاف ما في كتابهم الذي بايديهم لم تكفرون بآيات الله؟ تعبدون غيره وتعبدون المسيح وعزيزها وانتم تشهدون تعرفون من كتابكم ومما انزل الله انكم على خطأ وانتم على ظلال تشهدون على انفسكم - [00:44:21](#)

لم تكفرون بآيات الله؟ وانتم تشهدون؟ وهذا يعم كل من خالف العلم وخالف الحق. من اليهود والنصارى ارى ومن هذه الامة الذي يعرف الحق ويعرف عنه ويأخذ بخلافه ويتبع هواه هو من هذا الفريق نسأل الله العافية - [00:44:51](#)

خاصا باهل الكتاب. لما تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون. لا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل؟ تقولون ان اليهودي والنصرانية

والاسلام كلها حق وكلها دين ابراهيم. يقولون كلها دين ابراهيم. من؟ تلبسون الحق بالباطل. تساوون - 00:45:13

الاسلام الذي بعث الله به رسle وانزل به كتبه بما انتم عليه من الشرك والكفر والضلal وتقولون كله حق هذا من خلط الباطل لبس الحق بالباطل اي خلقه وهذا امر لا يجوز لا - 00:45:43

اهل الكتاب ولا لغيرهم. لا يجوز لبس الحق بالباطل بل يجب ان يبيّن الحق. ويبيّن الباطل. رضي من ايوا ساخت من سخط من الناس وانت يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون - 00:46:03

ويا اهل الكتاب لما تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق. شوف وتكتمون الحق الذي تعلموه في في التوراة والانجيل ان نعيش عبد الله ورسوله وان مهتما صلي الله عليه وسلم عبد الله ورسوله لماذا - 00:46:26

من هذا تكتمون الحق وانتم تعلمون تعلمون الحق لكنكم لا تريدونه وان كما تريدون اهواكم ورغباتكم الباطلة والحسد الذي حملهم على هذا نسأل الله العافية. الحسد حمل ابليس على الكفر. لما حسد ادم عليه السلام الحسد حملها - 00:46:46

هذه العلاقة بقابيل. ابن ادم لما حسد اخاه قتلته. ويحمل على قتل النفوس الحسد الحسد منع اليهود والنصارى من اتباع محمد صلي الله عليه وسلم. وهم يعلمون ان وهو على حق وهكذا كل من لم يقبل الحق حسدا لمن دعا اليه وقام به من الدعاة الى الله - 00:47:19

سبحانه وتعالى يدخل في هذا. وتكتمون الحق وانتم تعلمون نسأل الله عز وجل ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم وان يجنينا واياكم طريق المغضوب عليهم والضالين اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم حبب اليها اليمان - 00:47:49

نعم وزينه في قلوبنا وكره اليها الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم وثبتنا على الحق واليقين. امين. اللهم اعينا من نزغات الشياطين. امين. صلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:48:16

واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم سماحة الشيخ. ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن - 00:48:36

مسلمين خير الجزاء. يقول سماحة الشيخ ما حكم المنتديات والمراكز التي يكون فيها حفظ للمتنين والاناشيد. ولعب الكرة. دون العلم النافع اما المراكز الصوفية وغيرها فهي تشتمل على المفید وعلى غير مفید ما كلها - 00:49:06

ما كلها فاسدة ولا كلها صالحة فيها وفيها. فيؤخذ الحق والمفید ويترك ما عداه. يترك ما عداه حفظ القرآن وحفظ المتنون شيء طيب. اما غير ذلك من التمثيليات والاناشيد هذا لا فائدة فيه ولا منفعة فيه فيترك نعم ما معنى زمزم لما شرب - 00:49:36

على حسب نية الشراب ان شربه عبادة شربه عبادة من شربه بيته ليتشفى به من مرض من شربه لتطهير قلبه ان يطهره الله من الوساوس والشكوك والاوہام من شربه يريد الاجر والثواب تعبدا لله فهو لما شرب له. نعم - 00:50:06

يقول اذا كنت اطوف واقيمت الصلاة ولم اكمل طوافي. هل بعد الصلاة ابدأ من جديد او ابني على ما سبق تبني على الاشواط السابقة اما الشوط الذي صليت فيه تستأنفه من جديد من الحجر. نعم. هل ثبت ان - 00:50:36

النبي صلي الله عليه وسلم قام ليلة باية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم نعم كان يرددها صلي الله عليه وسلم حتى اصبح بما فيها من العبرة - 00:50:56

والعظة وهي ما ذكره الله عن المسيح عليه السلام انه يوم القيمة اذا قال الله له انت قلت للناس الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت فقد - 00:51:16

علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان يعبدوا الله ربى وربكم. و كنت و كنت شهيدا عليهم ما دمت فيه. و كنت رقيب - 00:51:36

عليهم شهيدا شهيدا عليهم ما دمت فيه فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم - 00:51:58

لهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك هو الفوز العظيم. نعم يقول هل يمكن ان تركب زوجتي او اختي وحدها في السيارة مع صديقي برفق - 00:52:18

قد زوجته مهما اذا كان لهم سفر وانما هو بداخل البلد ومعهم من تزول به الخلوة معك زوجك ؟ لا مانع لان هذا ما فيه خلوة لما كان فيه امرأة ثانية ما صار فيه خلوة الخلوة ان تركب امرأة مع رجل غير محرم لها - 00:52:38

ليس معهما احد. نعم. يقول ما هدي النبي صلى الله عليه وسلم في استقبال شهر رمضان انه صلى الله عليه وسلم كان يبشر به ويحث اصحابه على اغتنامه وعلى العمل الصالح فيه ويبيّن لهم فظائل هذا الشهر - 00:53:00

نعم اقول اذا كنت اخشى من الفتنة في بلدي هل يمكن لي ان اسبي واقصر لحيتي حتى احصل على عمل. يا اخي لا تأخذك في الله لو انت لائم ولا تساوم على دينك. لا تساوم على دينك - 00:53:26

لا تعصي الله بالاس拜 او بحلق اللحية عليك ان تثبت على دينك والرزرق بيد الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. نعم. من قام في البر والخلاء وغربت الشمس وكان - 00:53:46

قائما هل عليه ان يفطر ؟ اذا كان في البر ويرى الشمس غربت والليل اقبل من الشرق قال صلى الله عليه وسلم اذا اقبل النهار من هنا هنا اذا ادبر النهار اذا ادبر - 00:54:06

ها هنا واقبل الليل من هنا وغربت الشمس قد افطر الصائم. نعم. فعلامة غروب الشمس ترى الليلة مقبلا من الشرق. نعم هل نشهد للصحابة رضوان الله عليهم باعيانهم بالجنة - 00:54:26

نعم الصحابة في الجنة اما افرادهم فنحن نشهد لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ونرجو نرجو لغيره لغيره من الجنة رجع اما الجزم ما يجزم الا بدليل. نعم. هذا السائل يقول ذكر - 00:54:47

في القرآن الكريم التعبان والحياة ما الفرق بينهما تعبان هي الحياة اسماء هي شيء واحد. نعم. هل يجوز اتخاذ فناء المسجد او ساحة المسجد او التي خلف المسجد مباشرة مصلى للعيدين هل يجوز ايش ؟ هل يجوز اتخاذ فناء المسجد او ساحة او الساحة التي خلف المسجد - 00:55:07

مباشرة مصلى للعيدين على حسب الحاجة اذا كان ما في صحراء قرية خارجة عن البلد فلا بأس ان تصلوا العيدين في المسجد او في ساحة المسجد او قريب من المسجد حسب الحاجة. نعم - 00:55:32

عندما جئت لل موضوع وجدت سائل ابيض في الثياب ما حكم الصلاة ؟ بهذا السائل اذا كنت تعلم انه خرج في الصلاة انك تعيد الصلاة اما اذا كنت لا تعلم متى خرج - 00:55:52

صحيحة ان شاء الله لانك لم تجزم من خرج في الصلاة. نعم يقول من نظر الى المرء بشهوة وهو متوضأ هل انتقض وضوءه اذا خرج منه شيء اذا نظر اليها بشهوة وخرج منه شيء نبي ولا مني ينتقض وضوءه اما اذا لم يخرج شيء فهو - 00:56:12

اعلم محربا وعليه التوبة والاستغفار ووضعه باقي صحيح. نعم. ما نصيحتكم للمرأة التي ترفض تعدد الزوجات ما تطاع اللي هي ترفض تعدد الزوجات لا تطاع بل للرجل ان يتزوج فانه ثلاثة او رابعة لكن يجب عليه العدل. العدل بين الزوجات. نعم. فان خفتم - 00:56:35

لا تعدلوها واحدة. نعم. ما هي افضل الكتب التي تتحدث عن الضرورات الخمس. كتب الاصول الاصول اصول الفقه. نعم. يقول ارضعني امرأة من غير امي ودعت والدتها انها رضعت لبني ابو البنت التي خطبتها - 00:57:03

الرضاعة يرجع فيها الى القاضي ليتحقق فيها ويثبت منها لابد من الرجوع الى في المحكمة او المفتى المعتمد يرجع اليه في تحرير مسائل الرطاع نعم ما مقدار الدينار بالريال السعودي - 00:57:33

الذى ذكر في كفارة اتيا الرجل امرأته وهي حائض. الدينار مثقال من الذهب مثقال من هذا الدينار الاسلامي. واذا اردت ان تعرف قيمته بالنقود المعاصرة اسألوا الصوارفة. اسألوا الصوارفة عن ذلك. نعم. يقول تدخل علينا بضائع في - 00:57:53

وهي من دولة مجاورة لنا وهي مخالفة لامرولي الامر. اي تدخل بدون رخصة. هل يجوز ان نشتريها تاجر فيها ما دام ان من المباحثات

من الحال فلا بأس بذلك ولكن الذي دخلها يتحمل - 00:58:21

مسؤولية امام الحكومة مسؤلية عليه هو. اما الحال حلال لا يحرم. نعم يقول ذكرتم حفظكم الله لاحد السائلين عدم جواز اخذ المرأة من مال زوجها البخيل ماذا عن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لزوج سفيان رضي الله عنه. هذا ممتنع يا اخي. هذا ممتنع انه ينفق - 00:58:43

اما اذا كان الزوج منافق فلا يجوز لها ان تأخذ شيئاً بغير اذنه انما قضية هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان هذه قضية الزوج الممتنع.

تقول انه شحيح لا يعطيني ما يكفيوني وولدي - 00:59:09

نعم يقول انا طالب علم واريد ان اوصل طلب العلم ووالدي لا يسمح لي واذا ذهبت بدون اذنه يهددني بالدعاء علي. فلماذا

توجهونني وانا في حيرة شديدة من امري - 00:59:25

عليك باقناعه وشرح الحالة ان انه اذا مكنت من طلب العلم يناله الاجر معك واقعه بهذا ولا اظنه يمتنع ان شاء الله لكن المشادة ما

تصلح المشابة بدون انك تبين له ودون انك تقنعه ما تصلح هذا. نعم. ما حكم تخصيص شعبان بالصوم - 00:59:45

نعم النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر الصوم من شعبان الا انه لا يستكمله فلا بأس بالصوم من شعبان ويكثر الصيام منه الا انه لا يصومه كاملاً نعم نريد من سماحة الشيخ ان يبين القول الراجح في عدد صلاة ركعات التراویح. وما حكم من لا يصلي مع الامام في

الحرم الا - 01:00:13

احدى عشر ركعة. عدد صلاة التراویح ليس فيه حد محدود عن الرسول صلی الله عليه وسلم ما حدد بل حدث على قيام الليل وعلى

قيام رمضان ولم يحدد لنا حداً بين - 01:00:39

ولكنه هو صلی الله عليه وسلم في نفسه كان لا يزيد في رمضان ولا على ولا في غيره عن ثلاث عشرة احدي عشر لكنه كان يطيل كان يطيل القراءة والركوع والسجود - 01:00:58

ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جمعاً بين الادلة يقول من كان يطيل القراءة القيام والركوع قوى السجود يقلل عدد الركعات كما كان النبي صلی الله عليه وسلم يفعل. ومن كان يخفف القراءة والقيام - 01:01:16

الركوع والسجود فانه يزيد في عدد الركعات كما كان الصحابة يصلون ثلاثاً وعشرين ركعة في مسجد الرسول صلی الله عليه وسلم كانوا يصلون التراویح ثلاثاً وعشرين في مسجد الرسول صلی الله عليه وسلم في عهد عمر وكان - 01:01:36

او يخففون مراعاة لاحوال المأمورين. قال صلی الله عليه وسلم اذا ان فقال صلی الله عليه وسلم من من ام الناس فليخفف فان فيهم الكبير والمريض ومن الحاجة فيراعون احوال المأمورين ما يتحملون الاطالة فيخففون في الصفة ويزيدون في الركعات - 01:01:56

مقابل التخفيف هكذا هذا هو الذي تجتمع به الادلة اما الذين ينصرفون قبل انصراف الامام هؤلاء حرموا انفسهم من التواب الذي قال

النبي صلی الله عليه وسلم من قام مع - 01:02:26

امام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. هؤلاء حرموا انفسهم من هذا التواب العظيم. والرسول صلی الله عليه وسلم لم يحدد لنا عدداً.

قال لا تصلوا اكثر منه - 01:02:44